

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

ما يستثقلون ولو جوزنا هذا في اضربا نعمان ونحوه لوجب إجازته في قولك اضربان أباكما في قول من لم يهمز لأن هذا الموضع لم يمتنع فيه الساكن من التحريك فتردها إذا وثقت بالتحريك كما رددتها حيث وثقت في الإدغام وكما لا يجوز أن ترد في هذا وما أشبهه لأنك جئت به إلى شيء قد لزمه الحذف فكذلك هاهنا ولو وجب إجازته في غير ذلك من الأسماء التي لا نون في أولها ليكون الحكم فيها واحدا وذلك لا يجوز لأن حمل المدغم على غير المدغم في الامتناع أولى من حمل غير المدغم على المدغم في الجواز وذلك لأن غير المدغم أعم استعمالا وأكثر وقوعا والمدغم أقل استعمالا وأندر وقوعا فلما وجب أن يحمل أحدهما على الآخر كان حمل الأقل الأندر على الأعم الأكثر أولى من حمل الأعم الأكثر على الأقل الأندر وإِعلم .

95م - سألة الحروف التي وضع الإسم عليها في ذا والذي .

ذهب الكوفيون إلى أن الإسم في ذا والذي الذال وحدها وما ريد عليها تكثير لهما وذهب البصريون إلى أن الذال وحدها ليست هي الإسم فيهما واختلفوا في ذا فذهب الأخفش ومن تابعه من البصريين إلى أن